ـ رحْ إفتحْ... إنتبهوا.

يقول عامر وهو يأخذ نفسًا عميقًا، ويَنْهض ليفتح الباب. يَفْتح الباب. تقف امرأةٌ أربعينيةٌ تحمل ولدًا على يدها، وتُمْسك بآخر. تُطلّ من خلفها وجوهُ أربع بنات تتراوح أعمارُهنّ بين الحادية عشرة والعشرين. تضع الفتياتُ مناديلَ بيضاء لا تُظْهر إلاّ عيونَهنّ الكحيلة. تتزاحم الفتياتُ الأربع وهنّ ينظرن إلى الداخل. يتهامسن ويضحكن ويتزاحمن لرؤية الرعب في عيون الستة من خلف أمّهنّ. تعدّل المرأةُ الأربعينية منديلَها الأبيضَ الذي يخفي رأسَها ونصفَ وجهها:

ـ قِلّي، كَسَنَدِي، بيت أبو قاسم عبد الباقي بأيّ طابق؟

ـ عَلْ الأول.

ـ يسلّم ديّتاكْ.

يبتسم الطفلُ ذو العينيْن الزرقاويْن لعامر، ويمدّ يديْه صوبه كأنه يريد مغادرةَ حضن أمه لكي يَحْملَه عامر.

يُغْلق عامر الباب.

ـ قوموا روحوا ع بيوتكن. ما عاد إلها مَعْنى نضَلْنا هوْن.

ـ قَوْلَكْ مِشْ رَحْ يجوا؟

ـ عل القليلة مش اليوم.

بيروت

في العدد القادم:

- **ملف: الشباب والسياسة (١): المغرب**
- **قصص: فدوى القاسم، اياد البرغوثي...**
- **قصائد: ميلود لقاح، محسن أخريف،...**